

سأجوبُ بحاركِ

أَتَذَكَّرُ حِينَ تَقَابِلُنَا
وَجِبِينِي عَرَقًا يَتَصَبَّبُ
فَعَلِمْتُ بِأَنِّي لَنْ أَنْجُو
مِنْ جَمْرِكَ فِي يَوْمِي الْأَشْهَبِ
الطَّقْسُ صَقِيعٌ يَلْفَحُنِي
وَوَقَفْتُ بِشِعْرِي أَتَشَبَّبُ
مِنْ عَطْرِكَ يَا زَهْرَةَ قَلْبِي
رَاحَتِ أَبِيَاتِي تَتَطَيَّبُ
قَرَّرْتُ بِأَنْ أَمْضِيَ قُدَمَا
رَغْمَ الْإِعْصَارِ وَلَا أَهْرَبُ
سَأَجُوبُ بِحَارِكِ سَيِّدَتِي
وَأُظْنُّ بِأَنِّي لَنْ أَتَعِبُ
الْمَوْجُ بِعَيْنِكَ يَحْمَلُنِي
لِمَرَاغِيءِ عَشِقِ تَتَقَلَّبُ
وَتُنْظَلُّ سَمَاوِكَ قَافِيَتِي

تُمْطَرُهَا وَجَدًا كِي أَكْتُبُ
مِنْ غَيْمِكَ أَنْسُجُ أَشْعَارِي
وَحُرُوفِي مِنْ سَحْرِكَ تَشْرَبُ
قَالُوا عَيْنَاهَا مَصِيدَةٌ
قَلْتُ أُرَاوُغُهَا كَالثَّعْلَبِ
إِنْ كَانَ السَّمُّ بِشَدَقِيهَا
فَسَأَشْرَبُ طَوْعًا لَا تَعْجَبُ
هِيَ شَمْسِي، وَرَبِيعُ حَيَاتِي
هِيَ مَنْي لُورِيدِي أَقْرَبُ
إِنْ غَابَتْ عَنِّي بَضِيَاهَا
سَتَنْظِلُّ سَمَائِي تَتَرَقَّبُ
فَدَعُوهَا تُشْرِقُ أَيَّامِي
فَبَغِيرِ بَضِيَاهَا أَتَعَذَّبُ
وَدَعُوهَا تَرُوي أَحْلَامِي
فَالنَّهْرُ بِلَا غَيْمٍ يَنْضَبُ

=====